

٥) شرح كتاب عقيدة السلف وأصحاب الحديث | لفضيلة الشيخ

أ.د. وصي الله عباس حفظه الله - المجلس الخامس

وصي الله بن محمد عباس

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاللهم

اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين. قال الامام رحمه الله تعالى ورفع درجته - [00:00:00](#)

في عليين واختلف اهل الحديث في ترك المسلم صلاة الفرض متعمدا فكفره بذلك احمد بن حنبل وجماعة من علماء السلف رحمهم

الله واخرجوه به من الاسلام للخبر الصحيح المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:00:20](#)

بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة. فمن ترك الصلاة فقد كفر. وذهب الشافعي واصحابه وجماعة من علماء السلف رحمة الله عليه

اجمعين الى انه لا يكفر به ما دام معتقدا لوجوبها. وانما يستوجب القتل كما يستوجب المرتد عن الاسلام - [00:00:40](#)

فاول الخبر من ترك الصلاة جاحدا لها كما اخبر الله تعالى عن يوسف عليه السلام انه قال اني تركت ملة قوم اؤمنون بالله وهم

بالاخرة هم كافرون ولم يكن تلبس بكفر ففارقه ولكن تركه جاحدا له. اه - [00:01:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى اله واصحابه اجمعين آآ من جملة ما

قرر ائمتنا رحمة الله عليهم موضوع اعتقاد آآ اهل الحديث بكفر تارك الصلاة عمدا. هذه المسألة كما ذكر الامام - [00:01:20](#)

الله عليه امام الصابوني في ما جمعه من عقيدة السلف اهل الحديث قال اخطأ واختلفا اهل الحديث في التارك المسلم صلاة الفرض

متعمدا. فقد فكفره بذلك احمد بن حنبل. متعمد - [00:01:50](#)

اذا ولو لا شك فيه انه يكون متكاسلا متعمدا متكاسلا. فيكون كافرا يعني بمعنى خرج من الملة حلال الدم هذا كله مما ينتج ومن كلام

من قال الامام احمد ومن ماهو انه يكفر كفرا مخرجا من الملة. هذه المسألة لا شك - [00:02:10](#)

مما اختلفت والامام اشار الى الاختلاف. جزاه الله خيرا. وما بين انه انا اميل الى هذا او الى ذاك لكنه قال اختلف اهل الحديث في ترك

المسلم صلاة الفرض متعمدا. فكفى بذلك احمد وجماعة من العلماء السلف رحمة الله عليهم - [00:02:40](#)

واخرجوه من الاسلام. هذا هو مكفر مخرج من الملة. واذا كان خرج من الملة سارة مرتدا وما هو ايقاع عقوبته الارتداد القتل. من بدل

دينه فقلت له وعلى هذا هذا كله من قول او الامام احمد وايضا سئل بالتفصيل الاخر - [00:03:00](#)

قالوا انه يقتل هكذا. آآ واخرجوه من الاسلام. للخبر الصحيح فضيل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بين العبد وبين الكفر ترك

الصلاة. فمن الصلاة متعمدا فقد كفر. قال به مرتبط للحديث الامام احمد وغيرهم من ائمة - [00:03:30](#)

واما الاخرون اذا من ائمة الحديث ومنهم الشافعي واصحابه وجماعة من علماء السلف رحمة الله انه لا يكفر او لا يكفر به اي بترك

الصلاة متعمدا ما دام معتقدا اثيوبيا ويفرق بين انه يعتقد وجوبه او يجحد وجوبه. والجحود - [00:04:00](#)

عند الجميع لكل جحود وجوب الصلاة بل وجوب اركان الاسلام كله اذا جحد انه ليس واجبا عليه ان يزكي. ليس واجبا عليه ان يصوم

فهذا متفق عليه. عند الجميع انه كافر جهد وكفر لكنه اذا ترك تكاسلا فهو فيه الخلاف. نقطة الخلاف او سبب الخلاف - [00:04:30](#)

وهو انه هل تكاسلا ام ترك جاحدا؟ ترك جاحدا فهم مرتبطون على انه كافر وكافر مخرجا من الملة لكنه اذا كان ترك تكاسلا ويؤمن

كيف نعرف انه يؤمن لا شك انه يا طارق بيه. ولا يمكن ان يعرف ما في القلب الا الله تبارك وتعالى. ونحن نحكم بالظاهر والله يتولى -

[00:05:00](#)

وإذا اذا قيل له اذا قيل لماذا لا تصلي؟ قال والله انا اؤمن بانها واجب علي لكني يعني آآ اتكاسل او عند بعض الاشجار او هكذا يحاول ويحاول ويحتال. والمسألة في الحقيقة كاننا نقطة - [00:05:30](#)

خلاف انه ترك متعمدا سواء كان متكاسل او غير متكاسلا من ائمتنا كفروهم ونتيجة انهم قالوا خرج من الملة وصار مرتدا فيقتل. والآخرين قالوا انه لا يكفر الا بالجحود بوجوب هذه الصلاة او وجوب اركان الاسلام او اي ركن من اركان الايمان ايضا يكون كافرا -

[00:05:50](#)

وانما يستوجب يقول انما يستوجب القتل كما يستوجب المرتد عن الاسلام. وتأولوا الخبر من ترك الصلاة يعني جاهدا لها. كما اخبر الله تبارك وتعالى ان يوسف عليه السلام انه قال اني - [00:06:20](#)

تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بلا اخرة كافرون. فاذا كانوا كافرين جاهدين بالايمان وكذلك يعني استدلال بهذه الاية بمعنى انه يكون اذا كان جاحدا فهو الذي يكفر. ولم - [00:06:40](#)

تلبس بكفر ففارقه ولكن تركه جاحدا له. فالاصل في الحقيقة لا شك فيه ان هذه اركان الاسلام كلها مهمة. فالزكاة اذا كان الانسان تركه جاحدا وجوه فهذا لا شك فيه - [00:07:00](#)

متفق عليه الامام خليفة المسلمين ابو بكر رضي الله عنه قال لجاهدن هؤلاء لو كانوا كانوا يودون او اعناق كانوا يودون في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كذلك اذا كان - [00:07:20](#)

ترك الحج وهو متكاسل ايضا. فهناك غير واحد من العلماء او الحديث الذي لا عليه ان قول عمر لا عليه ان يموت يهوديا ونصرانيا الذي ترك الحج ومستطيع ومسألته اركان الاسلام في الحقيقة ليس السهل كلها مهمة جدا ويجب على المسلم ان يكون حذرا - [00:07:40](#)

من ان يخرم شيئا من اركان الاسلام. فقد يكون يودي تركه ترك بعضه ايضا اذا بعد الصلاة كما تدل عليه ادلة بعض الائمة انه يدل يعني يستحقه الكفر وقد جاء فيه انه لا شك بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله فاذا كان ترك اي - [00:08:10](#)

امد الاوعية عمود من عواميد الاسلام هذه لانها خمس كلها تقوم به الاسلام. يقوم بها الاسلام يعني اذا كان وقالوا ان لا اله الا الله هو اول اعظم ركن الى - [00:08:40](#)

فلم يأت به فقدناه. هدم الجميع جميع العرقان. خمسة ومثلوا بالخيمة. الخيمة يكون لها اركان اربعة العامود هذا هذه الخيمة لا تقوم الا اذا اقمنا العمود الوسط وان كان اطرافه واطنانه - [00:09:00](#)

او اطرافها واطرافها ممدودة كلها. فالخيمة تكون على الارض. لكن اذا اخذت الوسط ولا اله الا الله الاسلام قد صح كما سعى هذا البناء بالخيمة. بني الاسلام على خمس. شهادة ان لا اله الا الله وان - [00:09:20](#)

محمد رسول الله. ترك الصلاة وقال بعضهم انه لا يكفر باي شيء ترك من هذا متكاسل الا الصلاة. نريد ان نقول ان شاء الله لابد ان آآ التزم ان اي ركن من اركان الاسلام لا يجوز لنا ان نتركه. ونعزم على المسلمين ايضا. لكن الصلاة - [00:09:40](#)

ادلة خاصة فايجات الائمة يقول بكفره ولو كان متعمدا. والآخرين اوله كما قال انه آآ كما مسل مسل تكفير لا يؤمن من لا يأمنون جاره الايمان من لم يسلم جاره من ظلمه وبرائقه وكلهم - [00:10:10](#)

على ان هذا ليس مكفرا مخلص هذا العمل وهذا الذل منه ليس مخرجا له من الملة قالوا مثل هذا من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر. فيه تخويف واقتراح الامام آآ ابنتي - [00:10:40](#)

وغيرهم قالوا لا يفسر هذا. يروى للناس حتى يهابوا. واذا فسرت معناه انه اذا آآ لا يكون كافرا لكنه كفرا دون كفر. بمعنى انه مسلم الا انه قد اتى بكبيرة من الكبائر - [00:11:00](#)

هكذا باختلاف الائمة رحمة الله عليهم لا شك انه ينبغي ان يكون اه له الاعتبار الا ان الترجيح بعضهم رجح هذا وبعضهم رجح هذا. وهذا الاختلاف نفسه يدل على اهمية الصلاة. ويجب على المسلم ان يكون - [00:11:20](#)

حذرا لنفسه انه كيف يمكن ان يتعمد بترك الصلاة وقد كفر او كفر بعض العلماء تارك الصلاة ولا يكون لعل الله تبارك وتعالى او لعل الحق بهذه المسألة هو قول من كفر فيكون - [00:11:40](#)

دائما من ترك اه الصلاة. والاسلام على كل حال لا شك في ان الائمة رحمة الله عليهم جمعوا اشياء كثيرة انه جاء بنفي الايمان ولا يكفر كذلك اه تارك الصلاة - [00:12:00](#)

هذا روجه غير واحد من المتقدمين والمتأخرين وفي اخر الزمان تعرفون ان الشيخ الالباني رحمة الله عليه اتهم لاجل هذا ان له مرجئة وعلى كل حال ودافع عنه ائمتنا ايضا ائمتنا العصريون رحمة الله - [00:12:20](#)

قالوا من كفر من من آآ اتهم اي واحد قال بعدم كفر تارك الصلاة فلا يعرف الارجاع وخالص الالباني ولا يعرف الالباني. فالالباني ما هو مرجئ المرجئة الذين يقولون لا يضر ما - [00:12:40](#)

التصديق شيه هذا شيه اخر وهذا لا يقول به لا الامام ابو حنيفة ولا الامام يعني الالباني وغيرهم وغيرهم والامام ابو حنيفة رحمه الله ايضا انه كان من فيه الارجاع. الحاسد كل هذه المسائل على - [00:13:00](#)

فاذا كانت اذكروا شيخ الاسلام ابن تيمية ان من ترك شيئا من الاركان الاربعة جهدا فهو قابل. كذلك لو انكر شيئا من المحرمات الخمر ولحم الخنزير اي شيه واتيء الذي هو تحريمه مؤكد من ثابت من كتاب الله وسنة رسول الله - [00:13:20](#)

واتيان الفوائش الزنا وقال ليس بحرام وغير ذلك من الكبائر المعروفة من الدين بالضرورة بعد بلوغ الحجة. كلهم اه يشترطون هذا الشاب قد يكون الانسان عاش في ادغال وفي اه يعني بلاد لم يبلغه - [00:13:40](#)

فهؤلاء مأذورون لا شك فيه. لكنه بعد بلوغ الحج حجة وقيامها عليه فهو كافر بالاجماع. جاهدا له وهو كافر بالاجماع فمن ترك الصلاة جاهدا او الزكاة جاهدا او يحج جاهدا ويكون كافرا - [00:14:00](#)

وذهبت اية منهم الامام احمد كما وذهب اخرون الى انه لا يكفر بترك شيئا من هذه الاركان الا اذا هذا اما اذا تركها بغير جحود فهو ليس بكافر منه. ومنهم الشافعي واكثر اصحابه واكثر وكثير من - [00:14:20](#)

والحنفية وكثير من الحنابلة بانه لا يكفر بترك واحد من هذه الاركان الا اذا جحد اما اذا كان من غير جحود ويعترف بوجوه فليس بكافر لكنه لا مانع ان يكون هناك يؤزر - [00:14:40](#)

بعضهم في هذا اذ اختلفوا قالوا حتى لو ترك الصلاة غير جاهل فيقتل تعزيرا لا حدا اما بمن قال عنه يكفر كافرا مخرجا لله فيكثر عبدا. والقتل حدا والقتل تأزيرا. وبعضهم قال لا - [00:15:00](#)

يقتل اصطدام ويسجن حتى يتوب والا لا يخرج من السجن والضرب حتى يموت. فهذه اقوال العلماء وعلماء اهل السنة وكلهم مجتهدون على كل حال. وكلهم ينتزع او يرجع الى ادلة من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:20](#)

ولكن نصيحة اخرى لانفسنا لا يخاطر المؤمن بدينه. نعم حينما اختلفوا وبتهاونوا بالسلام يمكن ان يكون الراجح القول بالتكفير. يعني نحن نقول لانفسنا ولمن امامنا نقول يا اخي تعرف ادلة هي واضحة جدا من الجهتين وكل من الجهتين لهم ادلتهم تدل على انه - [00:15:50](#)

اما ان يكون كافر او لا يكون كافر. فما دام تتكعكع الادلة في هذا فلماذا انت تخاطر بديني وتأخذ ما يوافقك او وقع الا تخاف ان يكون الراجح القول بالتكفير ونقول فلا بد على كل مؤمن ان يحافظ على ايمانه بحفظ الصلاة وغيرها منها - [00:16:20](#)

الاسلام طوائف عندهم ارجاع وعندهم المرجع الذين قالوا انه لا يضر مع الايمان ومع الاسلام اي معصية هذه كلها مما لا يلتفت اليه لان هؤلاء ليس لهم ادلة التي يستندون اليها - [00:16:50](#)

خالفتنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واقامهم لدين الله وكتابه. نعم قال رحمه الله من قول اهل السنة والجماعة في اكتساب العباد انها مخلوقة لله تعالى لا يمترون فيه. ولا يعدون من اهل الهدى ودين الحق من ينكر هذا القول وينفيه - [00:17:20](#)

اين هم؟ انتهينا من هذا ما هو كذا هذا من الان اي صفاء؟ مئة وثمانية وخمسين ثمانية وخمسين من قول اهل السنة في اكتساب الالباء عبادة بالتساب العباد انها مخلوقة - [00:17:40](#)

لله تعالى لا يمدون بي. يعني ليس بينهم مرية والشرق ان كل والله خلقكم وما تهم واقسام العباد واعمالهم كلها مخلوقة من الله تبارك وتعالى الا انه قد يرضى من بعض هذه - [00:18:00](#)

الاعمال ولا يرضى من باقي هذه الاعمال. فلا يقال انها متناقض فيه بانه كيف يرضى؟ كيف يخلق شيئا ولا يرضاه. هذا مما اعترض عليه المعترضون. وبذلك على كل حالوكوا والمنكرون لهذه لهذه العقيدة ان ان امال العباد مخلوقة هؤلاء - [00:18:20](#) الذين يقولون ان العبد يخلق فعله بنفسه. وجعلوا الانسان خالقا ليه؟ لنفسه واحد المناخية غير الله يذكرون هذه الايات وغيرها. لا يخلق شيئا او لم يخلق شيئا آآ الدنيا احد - [00:18:50](#)

ولا غير الله تبارك وتعالى. هل الاية الكريمة ان خلقوا نعم ايوه الخلق من غير امر من غير شيء ام هم الخالقون؟ يعني هذه القضية كما يقولون مانعة الخلود وكما ذكر لنا شيخنا محمد الشرقي استدل في كتب كتابه البحث آآ - [00:19:10](#) مقدمات بندقية بالايات ولما ذكروا قضية معاناة الخلق. الانسان لا يمكن الا ان يكون حيا او حي وميت فلا يخلو من هذا اما ان يكون حيا لاي حالة او ميتا. ويقول مانعة الخلو لا يخلو من - [00:19:50](#)

الله تبارك وتعالى هل خلقوا من ام خلقوا من غيره؟ خلقوا من غير شيء امهم الخالقون؟ لم يخلقهم احد هذا لا يمكن ام انتم خلقتهم انفسكم لانفسكم؟ لا يمكن ان تقولوا اننا خلقنا لانفسنا. فاذا كل ما في العالم - [00:20:10](#) خالقوا الله تبارك وتعالى وهذا امر لا ينبغي ان يمطر ويشد فيه. فالذين قالوا انه ان للانسان خلق عمله بنفسه فهذا من اغل الاقوال. ولذلك الائمة لهذا وكتاب الامام البخاري - [00:20:30](#)

خلق افعال العباد مهم في هذا ولا شك الائمة كانت تكون حول ما كانت تدور من الاقوال ومن العقارب ردا او موافقة عليه. فالذين قالوا ان الله لم كذلك قالوا ان الله لم يخلق الشر انما خلق الخير ايضا واتصلوا بالوثنية او - [00:20:50](#) الذين كانوا هناك خالق والله وخالق خالف الخير هو الله وخالق الشر اهرم هكذا السيدة الفارسية الكافرة القديمة خالق الشر الشيطان وبعدهم قال خالق الانسان خالق السر النفس للانسان نفسه ايا كان هذه من الاقوال الباطلة ابدا فلا يوجد في العالم شيء الا مما - [00:21:20](#)

خلقه الله تبارك وتعالى. وكونه خلق شيئا خيرا وشرًا بالنسبة للناس. وهذا لا فيعني انه يرضى كل ما خلقه ويجعل الانسان اذا كان يعتقد هذا الاعتقاد معناه هناك لا هناك - [00:21:50](#) ليس هناك شيء حرام ولا حلال ولا اي قيد للانسان. وهذا مما يسمى الحاد لا شك لا يخلق خروج من اي دين يكونه الحادا لم يقبله العقل ولا الفطرة السليمة - [00:22:10](#)

ذكر الامام ان افعال العباد مخلوقة لله تبارك وتعالى. وذكر ان طائفتان قد اختلا خالفا هذا هذه العقيدة السلفية من الصحابة وغيرهم الذين يسبون يسمون الجبرية وهم يعترفون بان العباد مخلوقة لله او - [00:22:30](#) فقال العباد مخلوقة لله تبارك وتعالى لكن يغنون في عموم مشيئة الله تعالى وخلقه لكل شيء. فيجهلون افعال العباد افعالا لله وليست للعباد. وانما تنسب اليهم مجازا. يعني كانه كل اعمال الانسان من الله تبارك وتعالى. فاذا نعوذ بالله ينتج منه ان الله تعالى يفعل - [00:23:00](#)

المنكرات والفواحش وغيرها وغيرها. انا قصيدتي ماذا يفعلون في اهل العباد؟ افعالا لله على كل وليست للعباد شيء من الاختيار وانما الانسان مجبور كما ان الورقة تطير في مهب الريح ليست كثير من اختيارها. انما الحرية هي التي تقبلها وتطيرها - [00:23:30](#) ويحتجون بقوله تعالى الله خالق كل شيء. واذا كان خالق كل شيء فيكون العبد ليس له اي خيار به. هذا هو الذي يختلف مع اهل السنة. يعترفون ان الله خالق افعال - [00:24:00](#)

طيب قال العباد لكن للعباد اختيار خيرهم الله تبارك وتعالى والا كان يكون ظالما خلق الجنة والنار. فذلك يكون غالب عليهم النار بعضهم الجنة. فانا هذا لكن الذين السلف يقولون ان الله تعالى لا شك ولكن للعباد كسب وعليه واخذ عند الله - [00:24:20](#) تبارك وتعالى. وقابل هؤلاء الجبرية طائفة اخرى وعلى كل حال في لله تعالى وهم القدرية. القدرية ما معنى القدر قدي. هل هم يقولون بالقدر ام يلهون القدر؟ فالقدي حينما يظلم ومعناه انهم منكرون لقدرة الله تبارك - [00:24:50](#)

وتعالى له مراتب فهو اولا العلم ان الله علم هذه المسألة ظلت فيها افهام الناس لا شك فيها والى الان يعني يقدرون ما دام قدر الله

هذه مسألة واضحة جدا لكن الله معلوم ان الله تعالى كما ذكرت - [00:25:20](#)

وفي السابق اذا ان الله تعالى او كما هو معلوم لديكم من السابق ان الله تبارك وتعالى قدر كل شيء بعلمه السابق بعلمه انا وعلم ان هذا الانسان خلقته وهو ايدم واحيي له طرق الهداية بارسال الرسل - [00:25:50](#)

بانزال الكتب التي تكون عندهم الى يوم القيامة يقرأون ويعتادون او يضلون. فعلم ما هذا كله انه لا يؤمن بالله تبارك وتعالى فكتب بعد العلم المرحلة الثانية من القدر انه امر القلم ان يكتب كل ما كان ويكون بما امر الله تبارك وتعالى اوحى القلم ثم - [00:26:10](#) ومشيئته تبارك وتعالى. هناك تأتي مشيئة فان الله تعالى قدر وكتب وشاء انه في هذا المكتوب او شاء الله تبارك وتعالى ان يغير ما كتب يمحو اثبت الله ما يشاء يمحو الله ما يشاء - [00:26:40](#)

وانه ام الكتاب قد يغير ما كتب الله تبارك وتعالى ولا يرد القضاء الا الدعاء ويكون سببا الدعاء وسبب رد القضايا الذي كتب الله تبارك وتعالى. وكان من دعاء آآ - [00:27:00](#)

آآ عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المطار سمع الناس كما ذكر ما جاء في الروايات قال اللهم ان كنت كتبت كتابي في الاشقاء يا فجع كتابي في السعداء. والانسان لابد ان يكون. ومن هنا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. كتب الله - [00:27:20](#) لكنه قد يكون الانسان يأتيه ويعتريه الشكوك والشبهات ويكون يرتد فيكون يخرج من الدين فاذا هؤلاء القدرية نفعوا القدر. وقالوا لا يعلم الله تبارك وتعالى شيئا الا اذا اراد ان يخلق فكأنه يعني الكتابة لغو كما اخبرنا الله تبارك وتعالى كتب كل شيء فقد - [00:27:40](#) قدره تقديرا لكنهم يقولون لا يعلمون الا اذا خلق الله تبارك وتعالى واراد خلقه. ولكن ليس للعبد فيه خيار. قالوا الانسان ينبغي ان يفرط اياره بين الانسان خيار اما شاكرا او ما انا اهديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا - [00:28:10](#)

وهديناه النجدين ارشدنا الطريقتين. وايام المثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل دار ذرة شرا يره. وهذا الاختيار وليس هو مجبور او مضطر لاختيار هذا ثابت في حق ازا حتى الحيوانات تفرق بين الاختيار وبين العمل الاختياري والعمل الاضطراري. قال بعض -

[00:28:40](#)

والله كلامه يقول ويعجبني مثل ضربه احد المناقشين لهؤلاء فيقول الكلب والاسد يفرقان بين المختار وبين غير المختار. بفطرتهم يعني او بفطرتهم قلبي يعرف والاسد يعرف بفطرتة ان عمل هذا الشخص باختياره هو فاذا كيف هو؟ اذا رميت - [00:29:10](#) الكلب بحجر فهو لا يذهب وراء الحجر ويعضه او كذا. لان الحجر ليس مختارا فانما يهجم على الرامي للحجر الى الكلب. فاذا الكلب نفسه يعرف ان ما هو من هو المختار؟ ومن هو المجبور؟ وكذلك الاسد عندما توجه اليه رصاصة لا يذهب الى الرصاصة - [00:29:40](#) ليحارب انما يذهب يحاربك انت لانه يعرف ان الرصاصة ليس لها اختيار. وانت لك الاختيار ولك ارادة ولا ولك القدرة وكيف بالانسان لا يعرف بفطرتة انه مختار. فكل انسان يحس بالضرورة انه - [00:30:10](#)

ولو باختياري وقدرتي وارادتي والله يحاسبه او يحاسبك ايها العبد على قدرتك واختيارك بعد ذلك لا تسأل شيئا ولا ينبغي ان اه في تفاصيل القدر لان القدر كما قالوا سر من الاسرار - [00:30:30](#)

سر من الاسرار التي قد جعل الله. وانا بالحقيقة هذه المسألة يعني مما اذا كتبناه من قديم في بعض الهم القدر ايضا كما قال رحمه الله يعني ليس فيه شر - [00:30:50](#)

كما قال ماذا قال هو؟ يعتقد اهل السنة والجماعة نعم اقسام العبادة التي يا رب القدر انما هو ليس فيه آآ لا ينسب الشر الى الله تبارك وتعالى. انما الشر - [00:31:10](#)

في اه ظاهر الامر لما يظهر الانسان وان الله تبارك وتعالى خلق له ان رضاه او قدر له ان يمرضه او يصيبه بالبلايا فهو يكون لمصلحة الانسان والحكمة عند الله تبارك وتعالى - [00:31:30](#)

فعمله كله خير آآ لا ينسب الشر اليه والشر ليس اليه. هذا يدل عليه قوله صلى الله عليه ايوا سلم انه لا ينسب الى الشر الى الله تبارك وتعالى. وقضاء الله تبارك وتعالى ليس فيه شر لانه صابر عن رحمة وحكمة - [00:31:50](#)

اذا كيف نوجه وكيف نؤمن بالقدر خيره وشره؟ كيف نؤمن؟ يجب علينا ان نؤمن بالقدر خيره وشره ان الله قدر. والجواب ان يقول ان

نقول ان المفعولات والمخلوقات التي هي فيها الخير والشر. اما اسلكها لله هو القدر فلا شر فيه. مثال ذلك ظهر الفساد في -

[00:32:10](#)

البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. هذا بيان صوب الفساد. وهو واما الحكمة ليذيقهم بعض عملوا لعلمهم يرجعون. اذا هذه مصائب من جذب الارض او من القات والمرض كلها مآلها الى الخير ما اراد الله به الا ان ترجع الخير. فصار الشر لا اذا - [00:32:40](#)

والى الرب عز وجل فانه لان الانسان يصيبه بهذه لان يرجع ويتوب فيكون كله لاجل ويا الانسان يضرب ابنه ليصلي ليرجع الى الخير وليس مانعه انه شر او عمل الرب يعطيه حينما يضربه ولده ولا ترك الصلاة. اه هكذا على كل حال الائمة رحمة الله عليهم. فالايامن

بالقدر ركن من اركان الاسلام - [00:33:10](#)

ليس حجة للانسان على فعل المعاصي. هذه نقطة ثانية التي قد اشرت اليه وانتم في علمكم اذا ان ما نذكركم وان الذكرى تنفع

المؤمنين انه كما مضى في قوله موسى احتجاج ادم عليه السلام - [00:33:40](#)

ان الانسان يجوز له ان يستدل بالقدر في المصائب لا في معاصي الله تبارك واذا قيل له لماذا لا تصلي؟ قال ما قدر الله لي؟ لا يجوز له

ان يلجأ الى الخبر في تركه اه واجب - [00:34:00](#)

الواجبات من عند الله تبارك وتعالى. والاحتجاج بالقدر على المعاصي او لا ترك او ارتكاب المعاصي او ترك الواجب هذه حجة لاحظة

ابدها الله تبارك وتعالى في كتابه كذلك يبطله العقل - [00:34:20](#)

والواقع قال الله تبارك وتعالى ورسول المبشرين مبشرين منذرين لئلا يكون للناس على الله حجة من بعد الرسل ولو كان القدر حجة لم

ترتفع هذه الحجة بارسال الرسل لان القدر ثابت - [00:34:40](#)

الرسل وقال تعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاكوا

بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الله - [00:35:00](#)

وان انتم الا تخرسون. ولو كان الاحتجاج بالقدر حجة صحيحة؟ نعم ايه ده مستقيما لما اذاق لما اذاق الله تبارك وتعالى المحتجين

بالقدر على شركهم باسل وهو العدل هو لان الله تعالى لا يظلم احدا. فالاحتجاج بالقدر بالمصائب لا بالمعاصي كما عبر - [00:35:20](#)

هذا غير واحد من العلماء. وهو بنفسه كما ايضا لا يؤمن بان يجوز لاحد ان يحتج بالقدر. ولو كان كما ذكرت المثال لو ضرب على رأسه

احد يقول لماذا ضربتني؟ يقول لا هذا قدر الله. قدر الله تعالى. فاذا ابطل - [00:35:50](#)

طب الدنيا كلها ومصالح الدنيا كلها. لماذا صرخت؟ لماذا قتلت ولدي؟ لماذا؟ قتلت فلان. قال قدر الله تبارك وتعالى اذا القدر بنفسه هو

الذي يحتج بالقدر بمعاصي الله او فيه آآ ارتكابه وعذره بما - [00:36:20](#)

ان لا قدر له بنفسه يكذب نفسه حينما يأتي هذا هذا القدر الا انا على رأسي ولا يقبل يرفع امره الى الحاكم والقصاص واشياء وغيره.

ولو ان احد احد شخص على شخص باخذ ماله او قدره قال المعتدين هذا شيء بقضاء الله وقدره لم يقبلوا المعتدى عليه ولن -

[00:36:40](#)

ناس يعذرونه فكيف لا يقبل الاحتجاج بالقدر من غيره؟ اذا اعتدى عليك. الحصر على كل حال ينبغي للانسان ان يفهم الامور الا وجهها

ولا يمكن للناس ان يكونوا آآ على فهم خاص يرجع الامر كله الى ان يرجع الى كتاب الله وسنة رسول الله. ويفهم ماذا - [00:37:10](#)

اريد من اموري او الاصطلاح الشرعي. ولا ينبغي للانسان ان يحدث اصطلاحا ما لم يكن به في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي

زمن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين. زيدوا بعده بارك الله - [00:37:40](#)

قال رحمه الله ويشهدون ان الله تعالى يهدي من يشاء لدينه ويظل من يشاء عنه لا حجة لمن اظله الله عليه ولا عذر له قال الله عز

وجل قل فله الحجة البالغة فلو شاء لاهداكم اجمعين. وقال عز وجل ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. ولكن - [00:38:00](#)

ان حق القول مني لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين. وقال ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس الاية. فسبحانه خلق الخلق

بلا حاجة منه اليهم. فجعلهم فريقين فريقا في النعيم فضلا وفريقا للجهنم عدلا. وجعل منهم - [00:38:20](#)

وشقي وسعيدا وقريبا من رحمته وبعيدا. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. قال عز وجل كما

بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة. وقال اولئك يناله النصر - [00:38:40](#)

صيبا من الكتاب. قال ابن عباس هو ما سبق لهم من السعادة والشقاوة. قال اخبرنا ابو محمد الحسن ابن احمد المخلو الشيباني رحمه الله قال انبأنا ابو العباس محمد بن اسحاق السراج قال حدثنا يوسف بن موسى قال انبأنا جاف - [00:39:00](#)

سير عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبدالله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق فاحدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله - [00:39:20](#)

اليه الملك باربع كلمات رزقه وعمله وارجله وشقينا وسعيد. فوالذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان - [00:39:40](#)

احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة سيدخلها قال الله نعم بارك الله فيكم والحديث الاتي ايضا بهذا المعنى اقرأوا اكثر من بارك الله فيكم نعم - [00:40:00](#)

قال واخبرنا ابو محمد المخلي قال انبأنا ابو العباس السراج قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي هو ابن راهويه هو ابن راهويه قال اما انا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة عن رسول - [00:40:20](#)

بسم الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة وانه لمكتوب في الكتاب انه من اهل النار. فاذا كان عند موته ونفع عمل فعمل اهل النار فمات فدخل النار. وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار وانه لمكتوب في الكتاب انه من اهل الجنة - [00:40:40](#)

فاذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل اهل الجنة فمات فدخل الجنة. نعم الله المستعان. وهذا ايضا فهموا هذه المسألة قد آ يكون آ شديدا او يكون شاقا او بعيدا - [00:41:00](#)

ان افهام الناس يقولون ما دام الله تبارك وتعالى قد قدر قبل ان اخلق هذا يكون تجديدا لما قدر الله تبارك وتعالى في اللوح المحفوظ وامر القلم قبل ان يخلق اي شيء ان يكتب كل ما هو كائن الى - [00:41:20](#)

فيوم القيامة وهذا تجديد من الله تبارك وتعالى في الحديث الذي ذكر فيه على ما بناه هو يشهدون ان الله تعالى يهدي من يشاء لدينه ويضل من يشاء عنه. لا حجة لمن اضله الله عليه. ولا عذر له لديه. قال الله - [00:41:40](#)

فقل فله الحجة البالغة فلو شاء لاداكم اجمعين. يعني مشية الله تبارك وتعالى قال اراد الله تبارك وتعالى ان يخلق كل شيء يكون فيه آ ابتلاء للمسلم الذي او للانسان الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - [00:42:00](#)

اذا لم يكن المقصود الابتلاء والابتلاء مبني على الاختيار. فخير الله العبد بانه الخير ويختار الشر. ولو اراد الله تعالى ان يكون الناس كلهم على قلب رجل واحد في طاعة الله تبارك وتعالى - [00:42:30](#)

وهذا كان من قدرة قدرة الله وقدر الله تعالى ايضا. لكنه خلق ليبلوهم ايهم احسنوا عملا فخلق له الاختيار وخلق النار وخلق الجنة وارسل الرسل الى اخره. لكنه اذا شاء الله تبارك وتعالى ان يجبر مثل المخلوقات الاخرى غير الناس والجن انهم يكونون مطبوعين - [00:42:50](#)

على التسبيح والتحميد وعبادة الله تبارك وتعالى. كما هو موجود الاية ولقد زرنا لجهنم الكثير كم من الجن والانس فلعل الانسان يقول طيب ما دام خلق لهذا لهذا وخلق لهذا وان الله تعالى اخذ من بني ادم - [00:43:20](#)

قبضة وقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار. فما عذر فما آ ذنبي انا ما دام خلق. فيجب فوق كل شيء نؤمن بان الله تعالى لم يدخل النار الا انه علم من قبل - [00:43:40](#)

لم يكتب انك من اهل النار الا انه علم من قبله انك مهما هيأت لك من اسباب الخير لا تقبل فتدخل النار. علم. ومثاله واطي جدا اه يغسل بانه مثلا الان - [00:44:00](#)

البرامج الطيران وغيره يجعلون لها او بانها قبل ست ستة اشهر ربما يعيد اه يعدون هذا ويقولون ان الطهارة تطير من الكوييت تصل الى جدة في الساعة الفلانية من اين عرفوا هذا؟ كذلك امور اخرى ايضا انت تقول لصاحبك يا اخي اجلس اسقيك شاهي خمس دقائق

جاهز. كيف الغيب لا التجربة يحصل لك به علم في اشياء كثيرة وهؤلاء جربوا انهم يطيرون الطيارة في الساعة الفولاذية وتصل في الساعة الفلانية في مكان كذا وكذا. هذا يعدون - [00:44:50](#)

هذا كله هذا الترتيب قبل شهور وقبل ربما قبل السنة. فايضا انت الان اذا امتنت ان الله علم كل شيء قبل ان يخلقه وحن لك ان تفهم ان الله تبارك وتعالى ما دام اعطانا الاختيار فانا المذنب وانا - [00:45:10](#)

الجاني اذا انت يختار اذا انا افطرت الشر او انت الفالح اذا اخترت اذا اخترت الخير لكن اذا لم تؤمن بهذا الايمان فهو الذي فيه الضلال المبين ولا شك فيه. فهي خلاصته انه يؤمن ان الله - [00:45:30](#)

الم كل شيء ما قبل ان يخلق كيف يكون على اي اية يكون؟ والانسان متى يولد ومتى كتب قوله هذا قبل ان يخلق بعد ما خلق الكرم وقالوا اول ما خلق الله الكرم. او اول ما خلق في الارض. يعني اول المخلوقات هي القلم - [00:45:50](#)

على هذا القول او اول ما خلق القلم وقت ما خلق القلم اول ما امره ان يكتبها كل ما هو كائن وقبله ان يخلق الخلق بعده كله. فاذا علمنا ان الله تبارك وتعالى قد علم انك تعلم كذا - [00:46:10](#)

حتى اذا كان يلعب بايام الاختبار تقول من قبله انه لا ينجح. لماذا؟ لان التجربة دلت على ان الذي لا يجتهد لا ينجح في والله عالم كل شيء ما كان وما يكون الى يوم القيامة وبعد يوم القيامة فالعلم علم الله - [00:46:30](#)

تبارك وتعالى اذا امانا به هان علينا كل شيء في فم مشيئة الله تبارك وتعالى بانه شاء الله تبارك وتعالى انه يأتيك الخيار فانت تختار النجدين. الخير او الشر. بس هذا هو كله - [00:46:50](#)

يا يدور حول المسيح والى وجود الاشعة انه يدخلني النار فكيف ماذا يفيد عملي هنا يكون الضلال في فهم دين الله تبارك وتعالى. وكذلك في فهم الله ولا الذراع لجهنم كثيرا من الجن والانس - [00:47:10](#)

لجهنم وما وما ذنب الانس والجن؟ انما زرع وانه علم انك تعمل عمل اهل النار او عمل اهل الجنة. فسبحانه خلق الخلق بلا حاجة منهم اليهم وجعلهم فريقين فريق في النعيم فضلا وفريقا بالجهنم عدلا. وجعل منهم غيبا ورشيدا وشقيا وسعيدا وقريبا من رحمته - [00:47:30](#)

وبعيدا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. كما قال عز وجل كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريق حق عليهم الضلالة. نعم اذا اراد الله تبارك وتعالى ان يهدي - [00:48:00](#)

الانسان فيكون يهديه لا شك فيه لكنه لا يهديه اختبارا وامتحانا. ولذلك يسأل الله الهداية دائما. اللهم اجعلني لا تجعلني شقيا. فقد يكون يغير الله تبارك وتعالى كما قالوا لا يرد القضاء الا الدعاء والقضاء نوعان قضاء مبرم لا يتغير وقضاء قدير - [00:48:20](#)

يكون معلقا بحيث اذا ابد الله واذا سأل الله تبارك وتعالى في غير قضاءه اللهم ان كنت كتبت كتابي بالاشقياء فاجعل كتابي في السعداء. يكون قدر الله انه اذا دعا فهو غيره تمام - [00:48:50](#)

اعمالي هي التي امد للنار اجعله ان شاء الله في السعداء فلن يسأل لماذا ما ارتكابه المعازي قال له يا رب الجنة في النار كل هذا من مشيئة الله تبارك وتعالى. ولاولئك ينالهم نصيبهم من - [00:49:10](#)

قال ابن عباس وما سبق لهم من السعادة والشقاء بعلمه القديم الذي يعلمه به انه مهما ايات له اسباب الهداية لا يهتدي او يهتدي. وذكر من الحديث بهذا المعنى ان الله آ قال حدثنا حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - [00:49:30](#)

ان خلق احد احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما. ثم يكون في الرواية الاخرى نطفة يوما ثم يكون على قدر المزداد. وابناء رجب رحمه الله بدأ اسهب في جامع العلوم الحكم - [00:50:00](#)

في شرح هذا الحديث وانه ذكر ان اربعين يوما قد نطفى يعني تنتشر في في جسم المرأة حتى تحت اظفارها. نطفة وهي في حالة كونها نطفة. ثم بعد اربعين يوما ينعد - [00:50:20](#)

تكون علاقة اي دما جامدا ثم يكون مضغتا لحما على قدر ما يبلغ الانسان ليس كبيرا مثل ذلك هذا الاربعين الثالث ثم يبعث الله الي

الملك بالاربعين الرابع باربع كلمات رزقه وعمله واجله وشقيه او سعيد. هذا مكتوب - [00:50:40](#)

من قبل في اللوح المحفوظ وتجديده من التاريخ الملك بامر الله تبارك وتعالى بحكمته او يكون يرزق عملا صالحا او عملا آ صالح واجله متى يموت؟ ويكون الاجل ايضا قد يكون معلقا - [00:51:00](#)

من احب ان ينسأ له في اثره ويبارك له فيه عمره فليصل رحمه ويكون معلقا عبدا لكنه ان عمل كذا فلا يتقدم ولا يتأخر. ان عمل كذا فلا يتقدم ولا يتأخر. وبهذا - [00:51:30](#)

هذا مجمع بين الايات والاحاديث فاذا جاء اجلهم لا يستقدمون ثوابا ولا يستغفرون. فيقول يكتب رزقا له عمله واجله وشقي او سعيد. فاذا دعا اللهم اجعلني من السعداء. اجعله الله تبارك وتعالى بالشهداء - [00:51:50](#)

والذي نفسي بيده ان احدكم ليأمر امر اهل الجنة. الناس يعرفون ما شاء الله الحمد لله من سفره تعلم كتاب الله وسنة رسول الله يصلي ويمشي بالناس آ يعني وهو من اصلح الناس لا يعمل عمل اهل الجنة حتى - [00:52:10](#)

بينه وبينه الا كما يكون بينه وبينه الا غراء يدخل الجنة. ثم يدركه ما سبق له في الكتاب ويجب في هنا الا نضل ما كتب الله تبارك وتعالى الا انه علم انه في اخر حياته ارتد ليس - [00:52:30](#)

ايه ده! كم من الناس زمن الصحابة وهم غير زمن النبي صلى الله عليه وسلم. عاملوا به وصاحبوه لكن قدر الله. انهم ارتدوا بعضهم وبعضهم رجع الى دين الله تبارك وتعالى. فاذا ثم يدركوا ما سبق له في الكتاب فلا تقل ان لاجل ما - [00:52:50](#)

كتب انا خرجت من دين الله او شيء. علم الله تبارك وتعالى انك باختيارك اخترت الارتداد امر اهل الجنة او اختلط ما يصلي بركة دخول الجنة. فسبق له في الكتاب الذي كتبه بعلمه - [00:53:10](#)

من اختيارك ويعمل بعمل اهل النار. ويدخلها والا احدكم ليعمل بامر اهل النار حتى ما يكون الناس طول الحياة كانت سكيئة وليرتكب الفواحش وغيرها لكنه ولذلك لا يأتي العقيدة لا يعني نقول بيقين ان فلانا في الجنة لا ندخل ادم الجنة والنار. لا تدري - [00:53:30](#)

على اي شيء قد ختم عليه حتى انه ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركهم ما سبق له من الكتاب فيأمل من عمل اهل الجنة ويدخلها يتوب في اخر الايات والتوبة تجب ما قبله. واذا - [00:54:00](#)

اه الضلال في الفامي يكون سوف نظلال الانسان اذا قال ان الكتاب هي التي تحركني. لا هي الكتاب والمقادير هي التي تحركني لا يجوز ان يقول هذا بل الكتاب ما جاء الا بعلم الله تبارك وتعالى - [00:54:20](#)

انت تعمل كذا وكذا فكتب انك من اهل النار واهل الجنة. فاذا فهمنا ان الله كتب علي ان اكون من اهل النار وثبت على هذا الباب فهو من اكبر الناس في او الدخول في الضلال. ويكون صوبا - [00:54:40](#)

هذا الفهم. فاذا كان فهم كلمة واحدة بان الله تبارك وتعالى علم سابق له في كل شيء ما يكون مآله فكتب عليه لا انه يكون عمله لاجل كتاب الله تبارك وتعالى - [00:55:00](#)

قال نعم. وان الرجل ليعمل بامر اهل النار وانه لمكتوب بلا رواية الثانية ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة. وانه لمكتوب انه من اهل النار فاذا كان عند موته تحول فعمل بعمل اهل النار فمات فدخل النار. وان الرجل ليعمل - [00:55:20](#)

لاهل النار وانه لمكتوب في الكتاب انه من اهل الجنة لعلمه بانه يعمل في اخر اياته ما يكون سببا لدخول الجنة اذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل اهل الجنة فمات فدخل النار. وبذلك على كل حال يعني - [00:55:40](#)

كانها ينحسر الكلام باننا اذا امنا ان الله تبارك وتعالى عالم كل شيء قبل ان يخلقه ماذا يكون قالوا اذا تيقنا امنا به ايماننا كاملا فيسهل الافهم ما يا كورة من الانسان وبمشيئة الله تبارك وتعالى ان الله شاء ان يدخله النار لاجل انه - [00:56:00](#)

اختار ما لم يشأ الله تبارك وتعالى فدخل النار. واراد الله بهذه الكفر فيكون الانسان اه اذا كان لم يفهم هذا او لم يؤمن بهذا فهو الذي يجعله سبب الضلال وسببه ارتكاب الفرائض - [00:56:30](#)

ويقول ان الله قدر لي هذا فلكنه لا ينسب لنفسه فانت ضربت على راسي فاصم انا اعتذر باني قدر الله تبارك وتعالى فلا ينسف الانسان لنفسه في هذه المسألة اذا فان الله قدر لاجل انك تعمل عمل يكون تكون تستحق من رحمة الله - [00:56:50](#)

بعد رحمة الله الجنة او بعد غضب الله تستحق النار. نعم. شكرا لكم قليلا جزاك الله خير طيب الله يبارك فيك. جزاكم الله خيرا ان شاء

الله - 00:57:20